

# هندسة المناعة المعرفية

كيف نجحت فنلندا، سنغافورة، وتايوان في محو الأمية الإعلامية؟



دليل مستخلص من تجارب عالمية

# من اختار لك أن تشاهد هذا بالذات؟

سؤال بسيط في ظاهره، ثقيل في مضمونه.  
تحول من مجرد تمرين فكري إلى  
سياسة تعليمية متكاملة لمواجهة  
التضليل المنهجي.



# ثلاثة دروس مختلفة.. لا درس واحد مكرر

واجهت ثلاث دول تحدي الأمية الإعلامية، فاختارت كل منها بناء نموذج يتناسب مع بنيتها المؤسسية وثقافتها.



# النموذج الأول (فنلندا): المناعة كثقافة

**المراحل المتقدمة**  
(مهارات كشف التزييف  
العميق بالذكاء الاصطناعي)

**المراحل المدرسية**  
(نسيج ممتد عبر كافة المواد)

**الدرس:**  
عندما تصبح المهارة النقدية جزءاً من  
التعليم اليومي، تتحول إلى عادة ذهنية راسخة  
لا معلومة تنسى بعد الامتحان.

تتصدر فنلندا مؤشر محو الأمية  
الإعلامية الأوروبي (وفق معهد  
المجتمع المفتوح في صوفيا).

**رياض الأطفال**  
(التعرف على المحتوى  
عبر اللعب الموجه)

# النموذج الثاني (سنغافورة): المناعة كمنظومة



## الدرس:

التنسيق بين الجهات التربوية والتقنية والأمنية يمنع ازدواجية الجهود التي تنهك المبادرات الفردية.

# النموذج الثالث (تايوان): المناعة كممارسة

قبل - 2002



إدراج سطحي نظري يقتصر على تحليل  
الصحافة في حصص التربية المدنية.  
(موقع القارئ السلبي).

بعد - 2019



إصلاح جذري بقيادة وزارة الشؤون الرقمية.  
مشاركة الطلبة في عمليات تدقيق حقائق جماعية حية،  
مثل مناظرات الرئاسة. (موقع المدقق النشط).

الدرس:

المواجهة الحقيقية ليست بالعزل أو التلقين، بل ببناء كفاءة فعلية  
وتحصين عقل الطالب لتكوين جهاز الفلترة الخاص به.

# مصفوفة المقارنة الهيكلية: كيف تختلف أدوات النجاح؟

| تاوان (ممارسة)                                                | سنغافورة (منظومة)                                  | فنلندا (ثقافة)                              |
|---------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| <b>التطبيق:</b> الانتقال من محو الأمية إلى الكفاءة الفعلية.   | <b>التطبيق:</b> مجلس وطني منسق لبرنامج رقمي.       | <b>التطبيق:</b> نسيج ممتد لا مادة منفصلة.   |
| <b>نقطة القوة:</b> التطبيق الحي والمشاركة في التدقيق الجماعي. | <b>نقطة القوة:</b> توحيد الجهود التربوية والأمنية. | <b>نقطة القوة:</b> التراكم عبر مراحل العمر. |

# التوليف الشامل: جوهر المناعة الرقمية المعرفية

القاسم المشترك بين الدول الثلاث هو عدم النظر إلى محو الأمية الإعلامية كمادة اختيارية أو ورشة موسمية.



## الهدف الموحد:

ضمان الموحد: ضمان تحوّل الطالب تدريجياً من مجرد متلقٍ إلى فرد قادر على الفعل والمساءلة.

# نحو تصميم نموذجنا المحلي

المناعة الرقمية لا تُبنى بقرار إداري واحد، بل بتراكم مؤسسي واعي يبدأ من أدنى حلقة في السلسلة التعليمية.



كيف يمكن ترجمة هذه الدروس الثلاثة لبناء نموذج ينبع من واقعنا واحتياجاتنا الخاصة، لا كنسخة مستوردة؟